السلف وتحقيق شروط قبول الصيام

وبالجملة فإن حال السلف -رحمهم الله تعالى- في هذا الشهر أنهم يجتهدون فيه غاية الاجتهاد، فيجتهدون في حفظ صيامهم حتى يقبل صيامهم أن يترتب عليه ما رتب من المغفرة بقوله -صلى الله عليه وسلم- { من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه } . شرط فيه ثلاثة شروط: أولا: صيامه يعني: إكماله صياما كاملا مجزئا. وثانيا: كون الحامل عليه هو الإيمان؛ يعني: مؤمنا بأنه فرض من الله تعالى، بخلاف من يصومه رياء أو من يتمدح بصيامه لأجل أن يمدح في المجالس، أو من يصومه عادة ومجاراة لأهله، أو ما أشبه ذلك. وكذلك أيضا اشترط: أن يكون الصيام احتسابا يعني: طلبا للأجر، أن يصومه بنية صادقة محتسبا في ذلك ثواب الله تعالى.